والمناورة ، الا ان ذلك لا يعني ان الدولة كانت المينة اليدين في انعائها واتوالها ويمكن التساؤل ما اذا لم تكن حبيسة الايدبولوجية الصهيونية التي مهدت لوجودها ، وكما رأينا كان عليها ابجسساد شكل من التوانق بين المنتمين الى المنظمة الصهيونية وبين عامة اليهود المؤيدين لاسرائيل ، لا يعني ذلك ان ثبة تناقضا في نظرنا بين العضوية الصهيونيسة والتأبيد اليهودي لاسرائيل ، ولكن في هذه المرحلة الانتقالية الدقيقة ، كان على القسوى المنظمة ان تتصارع من اجل السلطة حتى وان كان من المكن التنبؤ بأن الدولة كانت الاوفر حظا في هذه المنافسة اللامتكاناة .

لتد بدأت معالم النحرك في الاجتماع الشهسير للمجلس الصهبوني العام في اب سايلول ١٩٤٨ عندما حاولت الحكومة الاسرائيلية عدم تطبيسق الغصل بين السلطات و ولكن يبدو انها غشلت في هذه المحاولة امام اصرار الصهبونيين الاميركيسين العبوميين ( وخاصة أبا هيلل سلفر وعهانوئيسل فيومان ) و عامترفت الحكومة الاسرائيلية أن هناك مرقا في الوظيفة بين المنظمة الصهبونية العالميسة والدولة رغم أن بن غوريون أدعى بعدئذ أن اكثرية والدولة رغم أن بن غوريون أدعى بعدئذ أن اكثرية المجلس أغشلت محاولة بعض الزعماء الصهبونيين الاميركيين للغصل بين الدولة اليهودية والشعسب الميهودي (١٣٠).

ولكن كيان بيد الحكومة الاسرائيلية ان تتجاهل مطاليب المنظمة الصهيونية لنحها « وضعا قانونيا خاصا » ( بشكل اجراء تشريعي في الكنيست و « ميثاق » بين المنظمة كبيشلة ليهود الخسارج ودولة اسرائيل ) الى ان تنجلي الامور في الخارج . وكانت هذه الامور تسير كما رأينا ( وعلى الاخص في الولايات المتحدة ) في انجاه منح التأبيد لاسرائيـل دون الانتماء بالضرورة الى المنظمة الصهيونية . نوجدت الحكومة الاسرائيليسة أن باستطاعتها الاعتماد على منخاء يهود العسالم دون اعطاء المنظمة الصهيونية الوضع القانوني الخاص الذي كانت تطلبه بحجة اتمام مهمتها على اكمل وجه ، لا بل وجدت الحكومة الاسرائيلية أن عليها تلطيب حدة الشعارات التي تتضمنه الايديولوجية الممهيونية خومًا من اثارة حفيظة الارضية اليهودية العريضة ( وعلى الاخص وعلسى سبيل المسال « اللَّجِنة اليهودية الأميركية »(٢٤). « معد طالبت

اللجنة بضبانات رسبية وحصلت عليها بالفعل بأن اسرائيل مهما فعلت لحماية الحقوق اليهودية في الخارج عن طريق الوسائل المتاحة لها كدولة ذات سيادة ، لا تفعل ذلك كسلطة شرعية باسسم الدياسبورا ، وبأن منحها الوكالة اليهودية او المنظمة الصهيونية وضعا قانونيا خاصا لمارسية اعمالها في اسرائيل ، لا يمكن ان يعني في مطلق الاحوال اعترافا بهذه المؤسسة كالمبالة الشرعية وحدة متكاملة ذات ارادة مستقلة ، وبالمناسبة ، للشعب اليهودي او ليهود الدياسبورا بصفتهم ان هذه الضمائات ( التي اعطتها اسرائيل للجنة ، اليهودية وضعا اليهودية وضعا اليهودية وضعا اليهودية وضعا اليهودية وضعا في علم ( وان كان ضمنيا في علم الاحتسان ) في خليل الانتداب عسيلي علي علم ( ؟٥) .

هذا وقد وجه بن غوريون دعوة الى جاكسوب بلاوشتاين رئيس اللجنة اليهودية الاميركية ازيسارة اسرائيل في نيسان ١٩٤٩ تبنى غيها بن غوريسون بشكل علني مطاليب بلاوشتاين الايديولوجية (أي عمليا « اللفظية ») مقابل تأبيد اليهود الاميركيسين التام لاسرائيل ، أن الدلالة في هذه الدعوة لزيسارة اسرائيل تكمن في أنه لم تقابلها دعوة مماثلة موجهة لزعماء المنظمات الصهيونية الاميركية ، كمسا أن غوريون تام بجولة في الولايات المتحدة عام ١٩٥١ واجتمع بزعماء الجمعيات اليهودية ولكنه حسرص واجتمع بزعماء الجمعيات اليهودية ولكنه حسرص بدقة على ألا يلفظ كلمة « صهيونية » غي جميسع لقاءاته (٢٦)؛ بل رفض دعوة لحضور مأدبة عشاء صهيونية (٢٣).

ولكن رغم خطورة تبول بن غوريون ( ولسو « اللغظي » ) بالتخلي عن شعارات الإيديولوجيسة الصهيونية التقليدية » نقد وتعت سلسلة اخبرى من الإحداث ادت الى استقالة زعيمين بارزين ني « منظمة اميركا الصهيونية » ((7h)) ( وهي كبرى المنطقة اميركا الصهيونية في المسيركا وتنتمي السي المنطقيونيين العموميين ) سلف ذكرهما : ابنا هيلل ملغر وعمانوئيل نيومان ((7h)) · ان المسألة التي ادت الى استقالة سلفر رئيس المكتب الأميركي للوكالة الليهودية ونيومان رئيس م · 1 · ص عن منصبهما في اللجنة المتنفيذية للوكالة الليهودية ، كانت تتعلسق بالاشراف على الإجهزة المالية في اميركا ، ويسدو واضحا مما سبق ان الحكومة الاسرائيلية كان يهمها